قوله فيه مخالفة لما هنا اي في اللغة حيث قال في القم وهو الجسد مجمع البدن واعضاء من الحيوانات الخ وقال في ماكتبه على الجوهري
لان الجسد لا يقال الا للحيوان العاقل الخ قال صاحب محيط المحيط والجسد مصدر جسد بمعنى لصق وجسم الانسان والجن والملائكة
وغير ذلك وفي الكليات الجسد جسم ذو لون كالانسان والملك والجن ومنه الجساد للزعفران ولذلك لا يطلق على الماء والهواء
والجسم جسم ذو تركيب لان اصله الجمع الشيء واشتداده والجسد عند الصوفية يطلق غالبا على الصورة المماثلة والاجساد عند
الحكماء الذهب والفضة والرصاص والنحاس والحديد والكبريت والزئبق والخارصين والجسد الزعفران وعجل بني اسرائيل والدم اليابس اه

قوله والملا الاعلى لعل مراده بالملا الاعلى الافلاك لانها عندهم حيوانات ناطقة اه

الجسم الجسد فعليهم يكون خاصا بالعاقل لان الجسد لا يقال الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملا الاعلى والملائكة والجن واطلاقه على غيره مجاز علاقته المشابهة كما في قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار كذا يوخذ من مواضع من الصحاح اه ما وجدته وفيه مخالفة لما هنا فحرره فانه ليس عندي وقت كتابة هذه الحاشية شيء من كتب اللغة قوله من غير تقييد ليس له دخل في التعريف بل هو بيان للاقتصار على قولهم انه جوهر قابل للانقسام فيصدق بانقسامه ولو في جهة واحدة ولذا فرع عليه قوله فلو فرضنا مؤلفا الخ هو المجموع لا كل واحد منهما اشارة الى الخلاف فقد قال في المواقف الجسم عند الجمهور من الاشاعرة مجموع الجزئين المؤلفين لا كل واحد منهما وعند القاضي الباقلاني واتباعه ان الجسم هو كل واحد من الجزئين لانه هو الذي قام به التاليف اتفاقا منا والتاليف عرض لا يقوم بجزئين على اصول اصحابنا لامتناع قيام العرض الواحد المتشخص بالكثير فوجب ان يقوم بكل واحد من الجوهرين المؤلفين تاليف على حدة فهما جسمان لا جسم واحد اه اقول كون التاليف عرضا في حيز المنع بل هو امر اعتباري فلم يتم الدليل تامل قوله اي انه الجوهر القابل هذا التعريف يوول لما اصطلح عليه المعتزلة وهم كثيرا ما يتشبثون باذيال الفلاسفة ثم في شرح الطوالع ان قبول الابعاد الثلاثة المتقاطعة على زوايا قائمة من اللوازم الخاصة لا من الذاتيات وعرفه بعضهم بانه جوهر قابل للانقسام في الجهات الثلاث ونظر فيه القاضي مير في شرح الهداية بانهم ان ارادوا القابل بالذات للانقسام في الجهات الثلاث فلا يصدق هذا التعريف على شيء لان القابل بالذات للانقسام في الجهات الثلاث منحصر في الجسم التعليمي اي الكم القائم بالجسم الطبيعي الساري فيه في الجهات الثلاث وقد صرحوا بذلك وان ارادوا القابل في الجملة يصدق التعريف على كل من الهيولى والصورة ايضا اه واجاب المحقق اللاري في الحواشي بانه يجوز ان يراد بالانقسام الانقسام الفعلي وهو ليس من خواص الكم فان قلت كما انه ليس من خواص الكم لا يعرض للجسم بالذات بل هو من خواص الهيولى قلت المراد من قبوله الانفصال قابليته لان يطرا عليه الانفصال كما يقال كل ماهية موجودة قابلة للعدم ولا شك ان الجسم بالذات كذلك نعم لو اريد بقبول الانفصال ان يتصف به

فيها استوائي وقوله كالحرارة هو وما عطف عليه قد ذكرت تعاريفها قوله الانفعال الحواس عنها اي لتاثرها فان الحاسة اعني القوة الذاتية تتكيف بحلاوة العسل وملوحة الماء قوله تمييزا لنوعي القسمين اي الانفعالات والانفعاليات قوله استعدادية اي قائمة بجسم يستعد بسببها للقبول او عدمه قوله المثلثية اي الهيئة الحاصلة من التثليث القائمة بالشكل المثلث فالمثلث كم وتلك الهيئة كيف قوله وكالزوجية فالوحدات الاربعة كم منفصل وهيئة اجتماعها كيف واشار بتعدد المثال الى انه لا فرق بين الكم المتصل والكم المنفصل قوله حصول الجسم الخ هذا احد تعريفين له ثانيهما ما سياتي انه هيئة تحصل الخ ولعل الثاني اولى لان فيه اعتبار النسبة من اول الامر المناسب لكون هذه الاعراض نسبية على ما هنا فان النسبة لازمة للحصول واعلم ان الجسم يطلق على الطبيعي والتعليمي بالاشتراك اللفظي كما نص عليه القاضي مير ولهذا احتاج المص لتقييده بالطبيعي فقال اي الطبيعي الا انه يرد عليه مواخذة وهي استعمال اللفظ المشترك في التعريف وجوابه تجويز ذلك مع القرينة وهي هنا لفظ حصول فان الحصول في المكان من لوازم الطبيعي لكونه جوهرا والطبيعي منسوب للطبيعة والطبيعة والصورة النوعية والقوة واحد بالذات مختلف بالاعتبار قال ملا زاده لكل من الاجسام صورة اخرى غير صورته الجسمية بها صار ذلك النوع ولذا سميت صورة نوعية اي منسوبة الى النوع بالتحصل لتحصله بها وتسمى طبيعية ايض باعتبار كونها مبدا الحركة والسكون الذاتيين وقوة ايض باعتبار تاثيرها في الغير اه قال بعض حواشيه وانما قلنا انها موثرة في الغير لكونها مبدا الاثار المختلفة وذلك لان الاجسام تختلف بحسب اثارها فمبدا الاثار ليس هو الجسمية لاشتراكها ولا الهيولى لانها قابلة فلا تكون فاعلة فتعين ان يكون امرا اخر وهو الصورة النوعية قوله وهو لغة الخ رايت بخط المص في حواشي هامش مقولات السيد البليدي ما نصه واعلم ان اللغويين اختلفوا في تفسير الجسم فقال ابن دريد انه كل شخص مدرك وقال الازهري في التهذيب الجسم مجمع البدن واعضاوه من الناس والابل والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق الجسيم فعلى قول ابن دريد يكون الجسم حيوانا وجمادا ونباتا وعلى قول الازهري يختص بالحيوان مطلقا وقال ابو زيد

الجسم

Copyright King Saud University